عربي ودولي

الفوضى الأمنية تعم أفريقيا الوسطى

بانجي/

أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن المستشفيات في عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى خالية من الفرق الطبية وأن المواطنين يلزمون المنازل حتى لو كانوا مصابين وذلك في الوقت الذي قرر فيه زعيم المتمردين الذي نصب نفسه رئيسا تعليق الدستور.

وبعد التجول في كل المستشفيات الرئيسية في بانغي عقب انقلاب عسكري لائتلاف سيليكا المتمرد، قال مسؤولو المنظمة إنهم وجدوا أنه «لا يوجد أفراد طبيون في الموقع ولا حتى عامل نظافة».

وقال سيلفيان غرولكس العضو بمنظمة أطباء بلا حدود في بانجي إنه في أعقاب المعارك التي وقعت مطلع الأسبوع وأسفرت عن مقتل 13 جنديا من دولة جنوب أفريقيا، كان 70 مصابا ينتظرون العلاج الطبي في مستشفى عسكري الأحد ومازال نحو 24 شخصا ينتظرون. ومن بين المصابين مدنيون ومقاتلون.

وأضاف أنه من الصعب تقييم الخسائر بين المدنيين «لأن أغلب الأفراد لا يذهبون إلى المستشفيات لانعدام الأمن». وقال: «لا توجد وسائل نقل عامة، أفراد سيليكا فقط هم من في الشوارع». واستولى متمردو سيليكا مطلع الأسبوع على بانجي والقصر الرئاسي وكذا المحطات التلفزيونية والاذاعية بينما فر الرئيس السابق فرانسوا بوزيزي إلى الكاميرون المجاورة.ولطالما اتهم المتمردون بوزيزي بخرق اتفاق سلام أبرم عام 2007م وشنوا هجوما في ديسمبر الماضي. وقال غرولكس إنه في حين أنه كان يمكن سماع أعيرة نارية متفرقة حول بانجي ،فإن الوضع بشكل عام هادئ ولكن ينتشر عدم الأمن.

وأضاف: الأمر أشبه بالعطلة فيما يتعلق بغلق كل شيء... هناك آثار نهب في الشوارع، وهناك أعيرة نارية تنطلق في المساء ولكن أقل بكثير من السابق.. قيل لنا انهم يضربون طلقات نارية في الهواء.

أعمال عنف وحظر التجول بشمال ميانمار

رانغون/وكالات

وقعت أعمال عنف جديدة بين البوذيين والمسلمين في منطقة باغو ببورما، حسب ما أعلن أمس مصدر في الشرطة الذي أوضح أن حظرا للتجول فرض في عدة مناطق في شمال رانغون.

وقال مسؤول في الشرطة لوكالة فرانس برس ان "مسجدا وعددا من المنازل دمرت في ناتالين ". ومن ناحيته، قال احد السكان مفضلا عدم الكشف عن هويته ان "حوالي 200 قروي أتوا إلى المدينة وقد دمروا المسجد ومنازل" موضحا انه لم تقع ضحايا.وكانت عدة حرائق من هذا النوع دمرت خلالها مساجد، وقعت منذ الاثنين في أماكن أخرى بمنطقة باغو التي تبعد حوالي 150 كلم من رانغون.ونتيجة لذلك "ولمنع حصول نزاعات ومصادمات" فرضت السلطات حظرا للتجول من ساعة هبوط الليل وحتى الفجر في ثلاث مناطق بشمال البلاد، حسب ما ذكرت صحيفة "نيو لايت اوف ماينمار" الحكومية.

وأفادت الصحافة الرسمية في ميانمار أمس بأن أعمال العنف بين البوذيين والمسلمين التي وقعت في ميكتيلا بوسط بورما أسفرت عن مقتل أربعين شخصا.وكانت الحصيلة السابقة تشير إلى سقوط 32 قتيلا.

ومع اتساع دائرة العنف نصحت الولايات المتحدة رعاياها أمس بتجنب التوجه إلى منطقة ماندالاي وبعض أحياء رانغون، وأوضحت السفارة الأميركية في رانغون أن "أعمال العنف بين البوذيين والمسلمين في ميكتيلا بمنطقة ماندالاي تسببت "بتأجيج المشاعر لدى عدة أطراف" ونصحت الرعايا الأميركيين بتجنب التوجه إلى تلك المنطقة وكذلك إلى بعض أحياء العاصمة السابقة.

معارضو قرضاي يحذرونه من مساومة طالبان

كابول/(أ ف ب)

«، حذّرت أحزاب سياسية أفغانية معارضة، الرئيس حميد قرضاي أمس الأول قبل توجهه إلى قطر، من توقيع صفقة مع حركة طالبان، ودعته إلى الشفافية حيال أية وعود قد يقطعها في مفاوضاته مع الحركة.

واستبقت أحزاب أفغانية معارضة زيارة قرضاي هذا الأسبوع إلى قطر التي من المتوقع أن يناقش فيها خيارات السلام مع طالبان وافتتاح مكتب سياسي للحركة، بدعوته إلى الشفافية في أي عهود قد يقطعها هناك والتحذير من صفقة قد تمنح شرعية للحركة «لا تستحقها».

وذكرت وسائل إعلام أفغانية أن أحزاب المعارضة في أفغانستان تخشى أن يساوم قرضاي على بعض المكاسب التي تحققت ضد طالبان في محاولته للتوصل إلى اتفاق سلام مع الحركة.

وقال حزب الائتلاف الوطني: إن قرضاي يدين للشعب الأفغاني بأن يكون شفافا حيال أية اتفاقيات شفهية قد يتوصّل إليها أو يخطط للتوصل إليها مع طالبان.

وصرح القيادي في الحزب إنج عاصم بأن «منح الحكومة الأفغانية امتيازات لطالبان يعني أن الحكومة غير قادرة على فعل شيء، واليوم تسعى هذه الأخيرة في محاولة أخيرة للضغط على طالبان للتفاوض، ولكني أرى أن الحكومة في موقع ضعيف أمام طالبان».

وصرّح نائب زعيم حزب الحق والعدالة معين ماراستيال، بأن علي «الرئيس أن يبلغ الشعب عن الصفقات التي قد توقع هناك. عملية السلام هي مسألة تخص الشعب الأفغاني لذلك يجب أن يعرّف عنها».

ومن جانبه، قال المتحدث باسم الجبهة الوطنية ساردار رحيمي: إن «نتيجة الزيارة ستكون الاعتراف بمجموعة إرهابية كمجموعة سياسية. أعتقد أن هذا يتعارض مع الدستور الأفغاني وقيم العقد الماضي وآمال الشعب».

وعلى الرغم من أنه يعتقد أن هدف المحادثات هو إنهاء استخدام طالبان للعنف لتحقيق أهدافها، إلا أن بعض الأحزاب الأفغانية ترى فيها منح المزيد من الشرعية للحركة أكثر مما تستحق.

ويتوجه قرضاي إلى قطر هذا الأسبوع لإجراء محادثات مع طالبان ولكن من غير الواضح حتى الآن مع من سيلتقي هناك وكم ستدوم الزيارة.

وسبق أن رفضت الحركة التفاوض مع حكومة قرضاي متهمة إياها بأنها دمية في يد الغرب.

جيبوتي.. الاتجاه نحو المستقبل

كتب/ محمد الجرادي

في جيبوتي يتآلف صوتا الاذان على منابر المساجد والكنائس كما لو كان التعايش سائداً منذ الأزل، وتفتقت للأبد تقاطيع التصادم الوجودي هنا شرق القارة السمراء.

البوابة المفتوحة على أفريقيا تبدو الاكثر استقرارا من بين دول المحيط الافريقي المضطرب إذا ما تعلق الامر بوجع الصومال الطويل والحرب الارتيرية الاثيوبية وكذا الصراع السوداني السوداني الطويل والمرير ايضاً.

صحيح أن جيبوتي تتقدم ببطء لكنها على الاقل خارج مهددات الانزلاق الى اللحظة وتعيش على هامش ديمقراطي مقبول وسياسية خارجية غير صراعية والمدهش أكثر هو إنسان جيبوتي المكافح عرض البحر وذلك العامل المثابر على الدوام وطلاب المهجر الذين يحملون حلما لوطنهم بالنهضة في جامعات شرق آسيا ومصر واليمن.

قبل شهر خاضت جيبوتي ذات الموقع الجيواستراتيجي المهم خاضت غمار التحول السياسي بانتخابات نيابية فاز فيها كتلة الاتحاد من أجل الأغلبية الرئاسية، وشكلت الانتخابات في رأي الكثيرين منعطفا تاريخيا في مسيرة التحول الديمقراطي في البلاد. علاوة على أنها تمت بشكل عام في أجواء إيجابية رغم بعض التجاوزات، التي لم تؤثر في المجمل على سير العملية الانتخابية بشكل عام . وكانت نموذجا فريدا حسب شهادة المراقبين الدوليين، وأشاد بها العالم واعتبرها نقلة نوعية مهمة في تاريخ جيبوتي، جددت اختبار العلاقة بين نواقص المنافسة والفرص التي تطرحها الحياة السياسية على مختلف القوى السياسية. كما أن سير العملية الانتخابية ونتائجها النهائية قدمتا لنا، وفي لحظة بالغة الأهمية تعيشها جيبوتي ثقة الناخب الجيبوتي بالائتلاف الحاكم من جديد ليواصل مسيرة النهضة في البلاد.

يسجل علماء التاريخ، وخبراء الجغرافيا بداية الحياة السياسية في جيبوتي منذ ما قبل الإستقلال، ولا يغفلون في الإشارة إلى أنها كانت متأثرة بالحالة الفرنسية آنذاك. وكانت مرتبطة في نشأتها بوجود نقابات عمالية، ونقابات نقل.. قبل أن تصير جيبوتي دولة ذات سيادة ومعترف بها في الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وعضوا فاعلا في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وسائر المنظمات الدولية والإقليمية.

لقد شكلت الانتخابات البرلمانية الجيبوتية التي أجريت في 22 فبراير وهي السادسة في البلاد منذ الإستقلال فصلا إضافيا في التاريخ المشجع للديمقراطية في جيبوتي، وخطوة نحو الأمام لتأسيس حقبة جديدة، عنوانها المضي قدما بمسيرة التغيير والإصلاح المنشود، وتجذير التعددية السياسية والمشاركة الشعبية، حسب الكثير من السياسيين.

هذا النجاح ماكان سيكتب له النجاح لولا تعاون المواطن الجيبوتي مع كيان الدولة، التي قامت بدورها، من خلال حرصها على إجراء الانتخابات في أجواء ديمقراطية مقبولة، وقال مراقبون ان الانتخابات تمت في اجواء تسودها الحيادية والنزاهة.

وفي تعليق مقتضب، قال الرئيس إسماعيل عمر جيله، في تصريح نقله التلفزيون الرسمي، إن "الانتخابات كانت نزيهة، وهذا انتصار للديمقراطية في جيبوتي".. معرباً عن أسفه لـ"لجوء بعض المعارضين إلى ممارسات خارج القانون تمس بأمن البلاد، فقسم منهم هدد بإراقة الدماء، وآخر لجأ إلى استغلال الدين، لكن المسألة انتهت؛ لأن الوعي السياسي للشعب الجيبوتي عال".

ورحب بـ"انضمام المعارضة إلى البرلمان للمرة الأولى في تاريخ جيبوتي" وقال الرئيس "جيله" إن "الوطن ملك للجيبوتيين جميعاً، ولا سبيل لاستمرار كيانه إلا من خلال الاستقرار والسلام والحوار، وأنا رئيس لكل الجيبوتيين.. الموالين والمعارضين".

اليوم يجب على أبناء جيبوتي أن يدشنوا مرحلة جديدة في سبيل عزة وطنهم ، وفي سبيل كرامة المواطن الجيبوتي، فجيبوتي بحاجة إلى جميع أبنائها، وإلى كل جهودهم من أجل البناء لا من أجل الهدم، وبالتأكيد نستطيع تجاوز الصعوبات إذا أتجهنا إلى المستقبل وعزمنا على أن نبنى وطننا بناءً قوياً، اسوة بكل دول العالم.